

1- أساليب الاكتشاف والانتقاء في كرة اليد:

تهدف عملية الانتقاء الرياضي إلى الاكتشاف المبكر للطاقات الرياضية والموصفات الحركية والانفعالية والبيولوجية والمورفولوجية التي يمكن التنبؤ بها في المستقبل في ضوء خصائص كل نشاط قصد توجيه الطفل لنوع النشاط المناسب بناء على تلك المواصفات وميوله واستعداداته أملا في بلوغ مستوى عالي من الانجاز في المستقبل.

1-1- مفهوم الانتقاء الرياضي للناشئين :

يعرف مفتى إبراهيم حمادة بأنه ” عملية يتم من خلالها اختيار أفضل العناصر من اللاعبين من خلال عدد كبير منهم طبقا لمحددات معينة ” وترتبط عملية الانتقاء بالناشئين بصورة مباشرة ، فممارسة الأنواع المختلفة من الرياضة متاح ومتسع للعديد من الناشئين الراغبين في الممارسة ، ولكن التفوق فيه يكون من نصيب قلة ، وتتضاءل هذه القلة منهم كلما أصبح التمثيل على المستوى الوطني والقاري بالترتيب ، ومن ذلك يتضح ان عملية الانتقاء هي عملية مطلوبة في تشييد البناء التكويني للناشئين .

يؤكد جلا جر “GALLAGER” ” إن اللاعبين الموهوبين هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين و اللذين لديهم القدرة على الأداء الرفيع ويحتاجون إلى برامج تدريبية متميزة وخدمات إضافية تفوق ما يقدمه البرنامج التدريبي العادي. ويمكن القول بأن انتقاء الناشئين الاختيار من خلال مطابقة استعداداتهم في رياضة معينة في سن مبكرة بمجموعة عوامل التي تحدد الوصول الى مستويات الرياضية العالية من الأداء في هذه الرياضة.

وانطلاقا من المفهوم السابق فان احد واجبات الانتقاء الجيد هو تحديد إمكانيات الناشئ والتي يمكن من خلالها التنبؤ بالمستوى الذي يمكن أن يحققه خلال سنوات ممارسة نوع الرياضة وخاصة كرة اليد .

فالانتقاء يعتبر جوهر العملية التربوية و التدريبية لما يحمله من أهمية بالغة في التحضير والتنبؤ لمستقبل العينة المختارة في هذا النوع من الرياضة ، حيث يتم هذا الانتقاء على أساس الإمكانيات البدنية و التقنية والاجتماعية والنفسية و الفسيولوجية و التربوية .

1-2- أهمية الانتقاء الرياضي :

إن عملية الانتقاء تساعد في استثمار الجهد البشرية في هذا الميدان ، كما أنها تأتي بأفضل العناصر من الناحية الفسيولوجية و النفسية والبدنية و الاجتماعية إلي التدريب المكثف المتقن على أسس علمية مما يساعد في إحراز أفضل النتائج. أما فيصل العيش يقول ” إن الانتقاء والتوجيه لا يقتصران على إعداد الأبطال، وإنما يعني أيضا اختيار نوع النشاط الذي يلاءم الفرد بغرض إشباع ميوله و رغباته عند ممارسة هذه الرياضة.

إن الانتقاء عملية مهمة و متشعبة الاتجاهات وحلها الصحيح يتطلب عملا جماعيا يشترك فيه المدرب والمدرس و علم النفس على مدى مراحلها ، ويقوم المدرب هنا بالدور الرئيسي عن طريق اتصاله الدائم مع اللاعبين ، ليكشف الموهوبين منهم من خلال

الملاحظات المسجلة والمتابعة الدائمة و الاختبارات المنضمة المتعددة . لا ان ينتظر بروز الموهوبين وتقدمهم من تلقاء أنفسهم.

فان أهمية الحل الموفق لموضوع الانتقاء يتخذ طابعا توافقيا واقتصاديا واجتماعيا ، أما ما يتعلق بالأهمية الرياضية، فيمكن التأكيد أن وجود الخلل في نوعية الاختيار الرياضي يعد واحدا من الأسباب الأساسية التي تعيق تطور الرياضة ، والبحث على الرياضيين المناسبين عملية معقدة .

ويؤكد ريسان خريبط مجيد ” إن مستوى الأرقام القياسية الحالي في غالبية الأنواع الرياضية يمكن أن يصل إليه فقط أولئك الرياضيون الذين يتمتعون بمستوى عال جدا في نمو الإغراض النفسية وستتعدد عملية البحث عن الموهبة الرياضية التي تمزج تلك المواصفات و القابليات التي تحدد النجاح في هذا النوع من الرياضة

وتعتبر عملية الاختيار للناشئين للتدريب الرياضي الموضوع الأساسي الذي سيصادفه المدرب، ولعل التقويم الفعال لصلاحية الفرد الجديد يتخذ أهمية كبيرة جدا ويعود سبب ذلك إلى القيمة الكبيرة للأخطاء المتوقعة ولنتصور أن الفرد الناشئ وعلى مدى بضع السنوات يبذل جهودا غير قليلة ليحقق النجاح في ذلك النوع من الرياضة.

إن عملية الانتقاء تأتي عندما نحصل على فكرة ذات احتمال حول كون هذا الناشئ يمتلك قابلية على مواصلة التدريب مع الناشئين بنجاح في نوع الرياضة ، أي انه سوف يواصل التدريب في المستقبل على المستويات العالية للحصول على المستوى العالي الجيد ، وهذا يقصد به المستوى الرياضي العالي في مرحلة سن معينة على أساس تطور عقلي وفسولوجي معينين وعلى درجة متطورة لخصائص نوع اللعبة الرياضية كالقابلية الجسمية و الفنية والنفسية و التكتيكية و التربوية.

1-3- انتقاء الناشئين الموهوبين :

يتم انتقاء الناشئين الموهوبين على مرحلتين :

أ- المرحلة العامة : وفيها ينتقى الناشئون الموهوبون من خلال كافة قدراتهم الرياضية بشكل عام .

ب- المرحلة التخصصية : وفيها ينتقى الناشئون الموهوبون من خلال القدرات التخصصية

وقد اشار ” هارا ” إلى أهمية وضع النقاط التالية في الاعتبار عند القيام بعملية

انتقاء الناشئين الموهوبين :

يجب أن تتم عملية انتقاء الناشئين طبقا لمؤشرات محددة هامة موجودة في أداء المستويات الراضية العالية للنشاط التخصصي . وهذه العناصر يجب عند اختيارها وضع عنصر الوراثة في الاعتبار .

يجب تقييم خصائص الناشئ وقدرته من خلال علاقة هذه الخصائص بمستوى التطور البيولوجي له.

إن انتقاء الناشئين لا يتم فقط من خلال القدرات البدنية الظاهرة الواضحة بل إن القدرات النفسية و المتغيرات الاجتماعية يكون لها تأثير كبير على إمكانية تفوقهم ، ومن أمثلتها الاتجاهات نحو الرياضة في المدرسة ومدى الممارسة الرياضية والمساهمة والمشاركة في الأنشطة الرياضية خارج درس التربية الرياضية وتطور شخصيتهم .

2- مزايا انتقاء الناشئين الموهوبين بالأسلوب العلمي :

- إن لإتباع الأسلوب العلمي في انتقاء الناشئين الموهوبين عدد من المزايا هي كما يلي:
- أ – إن الانتقاء بالأسلوب العلمي يقصر الوقت الذي يمكن أن يستغرقه الناشئ للوصول إلي أفضل مستوى ممكن للأداء .
- ب – إن الانتقاء من خلال الأسلوب العلمي يساعد المدربين في العمل مع أفضل الخامات المتوفرة من الناشئين .
- ج – إن انتقاء الناشئين بالأسلوب العلمي يمكن أن يوفر الفرصة للعمل مع مدربين أفضل
- د – إن الانتقاء بالأسلوب العلمي يتيح الفرصة للناشئين الموهوبين فعلا للوصول إلى المستويات العالية .
- ه – إن درجة تجانس الناشئين الموهوبين تكون واحدة تقريبا مما يحفزهم مع تقدم مستويات الأداء
- و – إن انتقاء الناشئين من خلال الأساليب العلمية يعطيهم الثقة اكبر حيث يؤثر ذلك ايجابيا في التدريب والأداء.

3- أنواع الانتقاء:

3-1-الانتقاء الميداني :

هذا النوع يأخذ وقتا طويلا من الاختيار و المراقبة والمتابعة لعروض ونشاطات الرياضي سواء كان ذلك أثناء التدريب أو المباريات ، ومن عيوب هذا النوع انه ليعطى الضمان الأكبر و الدقة العالية لكفاءة و قدرة اللاعب الدائمة ، وهذه العيوب يمكن الكشف عنها و ظهورها من خلال المباريات الأولى للرياضي .

3-2-الانتقاء التجريبي : هذا النوع هو الأكثر انتشارا يقوم به المدرب وهو عبارة عن بحث بيداغوجي محدد أو تقديري نتيجة الخبرة و التجربة للقيام بمعائنة، فالمعائنة تتطلب إذا قسم كبير من الخبرة العلمية و النظرية بالنسبة للمدرب لمقارنة اللاعبين مع بعضهم وخاصة مقارنة لاعب مع آخر يعتبر نموذج مثالي في نوعية المعائنة وتتطلب أيضا أسس علمية يستند عليها المدرب للانتقاء للاعبين ذوي القدرات العالية.

3-3-الانتقاء المركب: يعتمد على التصنيف لنوع الفاعلية الجماعية التي تتطلب من الرياضي مميزات خاصة يمكن تحقيقها من خلال الاختبارات الرياضية التي تم إجراؤها على اللاعبين . اذ من الممكن ان تظهر بعض العناصر لم تحقق في الرياضي أثناء تنفيذ الانتقاء بهذه الحالة فانه يمكن التغاضي عن بعض هذه النواقص مؤقتا لأنه من الممكن تعويضها وتطويرها مستقبلا .

4- أهداف الانتقاء الرياضي :

يستخدم الانتقاء استخدامات واسعة في المجال الرياضي ، فهو يستخدم في تكوين الفرق المحلية والقومية و المنتخبات و توجيه اللاعبين وإعداد أبطال المستقبل و توجيه عمليات التدريب ، ويمكن تحديد الأهداف الأساسية للانتقاء الرياضي فيما يلي :

• الاكتشاف المبكر للموهبين في مختلف الأنشطة الرياضية وهم الناشئين من ذوي الاستعدادات العالية من الأداء في مجال نشاطهم و التنبؤ بما ستؤول إليه هذه الاستعدادات في المستقبل .

• توجيه الراغبين في ممارسة الرياضة الى المجالات المناسبة لميولهم واتجاهاتهم واستعداداتهم بهدف الترويج و الاستفادة من وقت الفراغ ، ويمثل الوصول للمستويات العالية في الأداء هدفا ثانويا بالنسبة لهؤلاء .

-
-
- تحديد الصفات النموذجية (البدنية النفسية المهارية الخططية) التي تتطلبها الأنشطة الرياضية المختلفة لتحديد المتطلبات الدقيقة التي يجب توافرها حتى يحقق التوافق في نوع معين من النشاط الرياضي .
 - تكريس الوقت والجهد و التكليف في تعليم وتدريب من يتوقع لهم تحقيق مستويات أداء عالية في المستقبل .
 - توجيه عمليات التدريب لتنمية وتطوير الصفات والخصائص البدنية و النفسية للاعب • تحسين عمليات الانتقاء من حيث الفاعلية والتنظيم .
 - التوجيه المثمر للناشئين نحو الأنشطة الرياضية التي تتفق مع استعداداتهم و قدراتهم
 - اختيار أحسن العناصر من الأفراد المبتدئين لممارسة اللعبة أو من اللاعبين المكونين لفرق ما للاشتراك في مباراة معينة أو للاعبين الأندية لتكوين منتخب قومي .
 - التوصل إلى أفضل الناشئين الموهوبين الواعدين في نوع معين من أنواع الرياضة

قائمة المراجع:

- 1- مفتي إبراهيم حمادة, التدريب الرياضي للجنسين من الطفولة إلى المراهقة, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر, بدون طبعة, 1996م.
- 2- إخلص محمد عبد الحفيظ, التوجيه والإرشاد في المجال الرياضي, مركز الكتاب للنشر, القاهرة, ط 1, 2002 م.
- 3- أسامة راتب كامل, الإعداد النفسي للناشئين, دار الفكر العربي, مصر, بدون طبعة, 2001م.
- 4- محمد حسن علاوي, علم النفس التدريب والمنافسة الرياضية, دار الفكر العربي, مصر, بدون طبعة, 2002 م.
- 5- زينب محمد شقير, رعاية المتفوقين والمتميزين والموهوبين, مكتبة النهضة المصرية, ط1, 1998 م.
- 6- قاسم حسن حسين, الموهوب الرياضي, دار الفكر للطباعة والنشر, ط1, مصر, 1999م.